



كيف وصل إلينا الكتاب المقدس
وإستحالة تحريفه

- في إحدى الأمسيات أعد الحزب الشيوعي مسرحية كبيرة الغرض منها السخرية من الكتاب المقدس ...
- قام ممثل مشهور بعمل دور السيد المسيح وهو يُلقي الموعظة على الجبل، كان من المفروض أن يقرأ آيتين فقط ثم يقلب الحديث إلى السخرية على تلك الكلمات ويثير الضحك على كلمات المسيح...
- تقدم الممثل بخطوات هادئة وفي يده الإنجيل ثم فتحه وبصوت أجش وملامح مُقتضبة بدأ يقرأ التطويبات .. ثم بدأت نبرات صوته تهتز ويظهر عليه التوتر .. وعلى صوت المُلقن ليقالب الحوار، ولكن ...
- بدا على وجه الممثل صراع رهيب ثم أخذ يتماسك وبنظرات عميقة أخذ يكمل قراءة التطويبات دون أي تعليق أو سخرية .. إلى آخره..
- نظر الممثل بعمق شديد وعيون دامعة إلى السماء وبكل قوة رشم نفسه بعلامة الصليب وهو يقول «اذكرني يا رب متى جئت في ملكوتك»
- بسرعة أغلق الستار، وانقلب الحال إذ صرخ كثيرون «يا ربي يسوع المسيح إرحمنا» إنها قوة كلمات الإنجيل ...





- الكلمة لها قوة صاحبها، تخرج من فمه لتعبر عنه، تحمل سلطانه، تعرف الآخر به ..
- من خلال الكلمة يصير العهد وناخذ الوعد ويتحقق المجد.
- لهذا .. كلمة الله تحمل قوة جبارة لأنها «وكان الكلمة الله» من الله تخرج كقانون وعهد.



الكتاب المُقدس هو الكتاب الوحيد
الذي يكون مؤلفه حاضراً عندما تقرأه

أولاً: ما هو الكتاب المُقدس؟

ثانياً: أسماء الكتاب المُقدس

ثالثاً: مفاهيم خاصة بالكتاب المُقدس

رابعاً: كيف وصل إلينا الكتاب المُقدس

خامساً: إستحالة تحريف الكتاب المُقدس

سادساً: بعض قضايا التشكيك في الكتاب المُقدس



أولاً: ما هو الكتاب المُقدس؟





الكتاب المُقدس .. هو:

كلمة الله الذي يُعلن لنا قصد الله في الكون والبشر وفي حياتنا الشخصية (1بط1: 25)

المُرشد الذي يقودنا إلى الحياة الروحية ويُعيد تجديدنا مرة ثانية فنرجع إلى صورة الله (الحكمة7: 15)

كتاب الشركة مع الله (1يو1: 3)

كتاب المعرفة (2بط3: 18)

كتاب النعمة الذي يمنحنا الإمتلاء من نعمة الروح القدس (أع20: 32)

كتاب التعزية في المحن والتجارب (مز119: 52)

كتاب التلمذة (يو8: 31)

كتاب الفرح الدائم وبهجة القلب (إر15: 16)

كتاب الحياة (يو5: 24)





هجمات الشيطان على الكتاب المُقدس



- منذ أن عرف الشيطان طريقه إلى عقل الإنسان وأقنعه بالشر وهو يحاول أن يُشكك في كلام الله ..
- سقوط آدم كان بسبب شكه في كلام الله (تك3: 4 - 5)
- منذ ذلك الوقت إلى الآن يحاول إبليس أن يُزعزع إيماننا في كلمات الله، وإن تغيرت الطريقة والصورة لكن الهدف واحد.
- هدف هجمات الشيطان على الكتاب المقدس هو أن نفقد إيماننا به، ويفقد العالم رجاء الخلاص المُعلن فيه.



(1) الكتاب

(2) الكتابات أو الكتب أو الكتاب المقدس

(3) العهد القديم والعهد الجديد

(4) الإنجيل

ثانياً: أسماء الكتاب المقدس

- كلمة «الكتاب» (باستخدام ال التعريف) تُطلق على الكتب الموحى بها من الله.

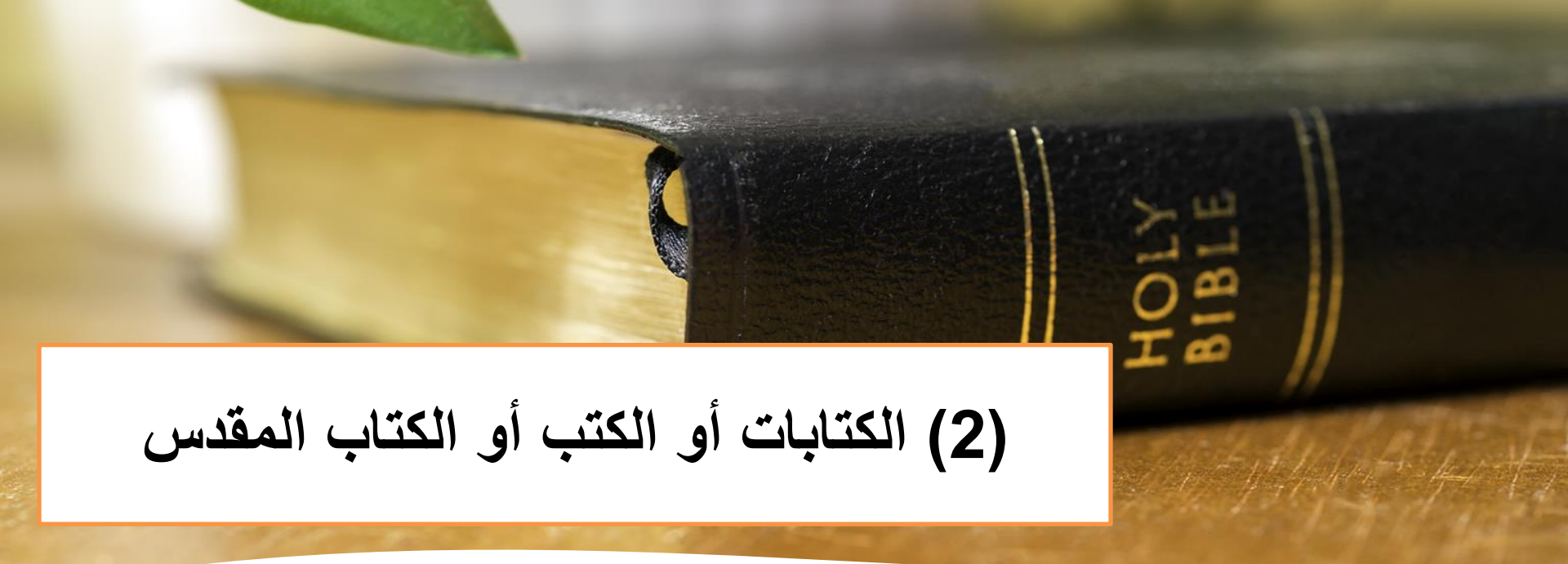
- تُقابلها في الإنجليزية «Bible» وهي مُشتقة من الكلمة اليونانية «ببليا» بصيغة الجمع، ومفردتها «ببليون» أي «كتاب».



(1) الكتاب



كلمة Bible تأتي من كلمة «بيليا» وهي كلمة
يونانية معناها الكتب.....



(2) الكتابات أو الكتب أو الكتاب المقدس

- يُطلق على الكتابات الموحى بها من الله اسم «جرافي» في اللغة اليونانية وقد وردت 50 مرة في الكتاب المقدس، وبالإنجليزية «Scriptures»، ومعناها «كتابات» والترجمة المعروفة هي الكتب أو الكتاب المقدس.
- لفظة الجمع «ببليا» تؤكد حقيقة أن الكتاب المقدس هو مجموعة من الكتب، وإطلاق لفظة «الكتاب» بصيغة المفرد على هذه الكتابات، هو إشارة إلى حقيقة وحدانية الروح والرسالة والغرض لهذه الكتابات.
- وضع «ال» التعريف للتدليل على كون الكتاب المقدس فريداً من جميع الوجوه والرسالة.

(3) العهد القديم والعهد الجديد

- يُسمى العهد القديم في اللغة العبرية «تتاخ» وكلمة عهد هي «بريت» وتعني عقداً أو اتفاقاً بين الله والناس.
- أما العهد الجديد فيشير إلى العهد الذي قطعه السيد المسيح مع الكنيسة بسفك دمه على الصليب لإتمام الخلاص.



- كلمة «إنجيل» كلمة يونانية وتعني «الخبر السار» أو «البشارة المُفرحة»
- وردت كلمة «إنجيل» 76 مرة في العهد الجديد.
- كرازة السيد المسيح هي الإنجيل نفسه، بمعنى البشارة بالملكوت الذي سيصنعه هو بصايبه (لوقا: 43)، إذن الإنجيل هو البشارة المُفرحة بالمسيح ذاته.
- الإنجيل إذاً لم يكن كتاباً مُنزلاً، بل شخصاً: إلهاً مُتجسداً.. هو الرب يسوع المسيح (لوقا: 35).
- رغم أن «الإنجيل» يُشكل فقط القسم الأول من العهد الجديد، فإن الاسم يُطلق على كل الكتاب المُقدس من باب تسمية الكل باسم الجزء، ولأن الكلمة تُعبر بصدق عن حقيقة الكتاب المُقدس بعهديه.



(4) الإنجيل



كلمة «إنجيل» كلمة يونانية معناها الخبر السار.....

الإنجيل هو:

(☒)

• كتاب مُنزل

(☒)

• كتاب تاريخ

(☒)

• شخص الرب يسوع الكلمة



ثالثاً: مفاهيم خاصة بالكتاب المقدس

(1) مفهوم الوحي والإملاء

(2) مفهوم العصمة



(1) مفهوم الوحي والإملاء

هناك فرق بين الوحي والإملاء:

- **الوحي:** هو أن يُرسل الله فكرة ويصبغ العقل بما يريد

ولكنه يترك النبي أو الكاتب يصيغ الفكرة بأسلوبه

الخاص «قَدْ أَفْهَمَنِي الرَّبُّ كُلَّ ذَلِكَ بِالْكِتَابَةِ بِيَدِهِ عَلَيَّ»

(1أخ 28: 19)

- **الإملاء:** هو أن يقول الله كلمات بعينها ينقلها النبي أو

الكاتب كما هي وبنفس الصيغة التي سمعها بها.

الكتاب المقدس يشمل صورتين: الوحي والإملاء ...



• إذا الله يهتم بالمعنى ويوحى به للكاتب ويترك له الصياغة..

• في الوقت نفسه يضمن أيضاً بإرشاده للكاتب عصمته له من الإنحراف عن المعنى الموحى به ..

• أعظم دليل على موضوع الوحي في الكتاب المقدس، هو أن عدد كتبه أربعون شخصاً مختلفون في الثقافات والبيئات والمواهب، وقد عاشوا في أماكن وأزمنة مختلفة، ومع ذلك نرى في النهاية نعمة واحدة وإيقاع واحد وروح واحدة.



مؤلف الكتاب المُقدس هو الله ...
كتبه بيد الإنسان ...



مؤلف الكتاب المُقدس هو الله
كتبه بيد الإنسان

مفهوم الوحي هو أن يُرسل الله:

(X) (.....)

(✓) (.....)

• الكلمة بحروفها

• الفكرة والمعنى

لماذا أراد الله أن يشترك الإنسان في صياغة الكتاب المقدس؟

(1) لأنه كتاب للبشر، فترك الله الصياغة للبشر.

(2) لأن هذه هي حكمة الله الدائمة أن نشترك في العمل معه، كما نشترك معه في خلقه الإنسان بالتناسل، ونشترك في عمل الخلاص بالجهاد بإرادتنا واختيارنا.

(3) حتى ما يرفع الله الإنسان بهذه الشراكة في كلماته إلى مستوى تدبير الخلاص.



(2) مفهوم العصمة

مفهوم العصمة كما علمه السيد المسيح:
«لَا يُمْكِنُ أَنْ يُنْقَضَ الْمَكْتُوبُ» (يو10:
35) معناه أن:

(1) كل كلمة في الكتاب المقدس صادقة

..

(2) لا يوجد مفهوم في الكتاب المقدس
يُنَاقِضُ أو يلغي مفهوماً آخر،
فالآيات كلها تكمل بعضها البعض ..

(3) كل كلمة في الكتاب المقدس لها قوة
وسلطان حكم الله ..

لأنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوءَةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ
تَكَلَّمَ أَنَاثُ اللَّهِ الْقِدِّيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ
الرُّوحِ الْقُدُسِ. (2بط1: 21)

إذن ليس هو مفهوم العصمة من الأخطاء
النحوية والإملائية عند الكُتَّاب
والنُساخ!!!





رابعاً:
كيف وصل
إلينا الكتاب
المقدس؟





كيف وصل إلينا الكتاب المقدس؟

مفهوم التقليد
وأهميته

ما قبل كتابة العهد
الجديد

ما قبل كتابة العهد
القديم

لغات الكتاب
المقدس

كتابة أسفار العهد
الجديد وتجميعها

كتابة أسفار العهد
القديم وتجميعها

مفهوم "السفر"

أدوات الكتابة

المواد المستخدمة
في الكتابة

عرف الإنسان أموراً عديدة خاصة بعلاقته مع الله
قبل أن تكون هناك شريعة مكتوبة:

- طقس الذبيحة والمذبح منذ أن ألبس الله قميص الجلد لآدم (تك 3: 21)
- قدم هابيل من أبقار غنمه وثمانها (تك 4: 4) وقدم نوح من البهائم الطاهرة والطيور الطاهرة (تك 8: 20) وأصعد أيوب الذبائح عن أولاده (أي 1: 5) وكذلك الآباء البطارقة إبراهيم وإسحق ويعقوب.
- عرف الإنسان الكهنوت متمثلاً في ملكي صادق (تك 14: 20)
- تدشين بيت الله (تك 28: 16-22)
- وصية الطهارة وعدم الزنا (تك 39: 9)
- تقديس يوم السبت (خر 16: 29).

ما قبل كتابة
العهد القديم





قبل كتابة الشريعة المكتوبة للعهد القديم، عرف الإنسان في علاقته مع الله:

(.....✓)

• الذبيحة والمذبح

(.....✓)

• تدشين بيت الله

(.....✓)

• الختان

(.....✗)

• العشر وصايا



ما قبل كتابة العهد الجديد

- لم يأت السيد المسيح بكتاب مكتوب، ولم يأمر تلاميذه بكتابة الإنجيل، إنما كان منهجه الأساسي هو التلمذة والتعليم، وهكذا أوصى تلاميذه "اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم.... وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به" (مت 28: 19، 20)

- وبينما لم يكن هناك إنجيلا مكتوبا أوصى الرب يسوع تلاميذه قائلا "اذهبوا واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها" (مر 16: 15) فهو يقصد بلا شك الإنجيل الشفاهي الذي كان تقليدًا حينذاك.

ما هو التقليد إذاً؟

مفهوم التقليد وأهميته



كلمة «تقليد» أَسَى فهمها كثيراً (والإنسان عدو ما يجهل) على أنها مرادفاً
للفريسية في العبادة والحرف لا الروح!!!

كلمة «تقليد» هي فخر كل مسيحي وشرف

فنحن كنيسة Traditional – كنيسة محافظة Conservative

ليست متعصبة، ولكن مُتمسكة بما استلمته لنسلمه إلى الأجيال القادمة

الكنيسة مُفتخرة بما استلمته من الآباء على أصول قديمة.

ومعيار التقليد السليم هو القدمية والإجماع.

في التقليد الرسولي استلمنا ثلاثة أشياء مهمة:

(1) طريقة فهم العقيدة

لأن ما يُكتب في الكتب سواء في الكتب المقدسة أو التفاسير غير ما يُسمع بالأذن ويرى بالعين (مفهوم ينتقل من شخص إلى شخص): فالتسليم هو طريق الفهم.

(2) نظم وترتيبات العبادة

- الاحتفال بالأعياد
- رشم الصليب
- الاتجاه للشرق
- تقديس يوم الأحد
- ترتيبات القداس
- ترتيب الأصوام
- ترتيب الأعياد
- ترتيب الأسرار
- بناء الكنائس

(3) طريقة الحياة المسيحية

- كيف تكون مسيحياً
- تعبيراتك
- أسلوبك
- طريقة تنفيذ الوصايا
- الجهاد الروحي ودرجاته



استلّمنا في التقليد الكنسي:

- (1) عقيدة (طريقة فهم العقيدة)
- (2) عبادة (نُظم وترتيبات العبادة)
- (3) حياة (طريقة الحياة المسيحية)



أنواع التقليد

تقليد نظري

- يختص بشرح الإيمان المسيحي

التقليد الرسولي

- ما تسلمته الكنيسة من الآباء الرسل

تقليد عملي

- يختص بالأسرار والطقوس

التقليد الكنسي

- ما تسلمته الكنيسة من آباء القرون الأولى وكان سائدا ومستقرا في الكنيسة الجامعة



أنواع التقليد:

(1) الرسولي

(2) الكنسي

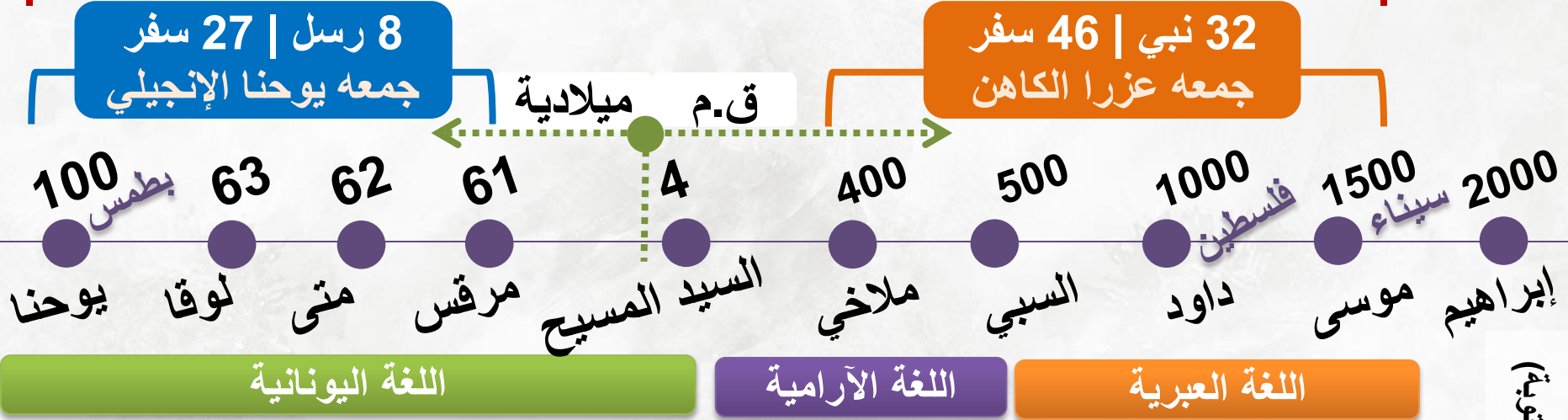
(3) نظري

(4) عملي

مُلخص مراحل تسليم وكتابة الكتاب المُقدس



استغرقت كتابة الأسفار حوالي 1600 سنة



- تسليم وكراسة شفوية
- كتابة الرسائل
- تدوين الإنجيل
- حفاظ المؤمنين على الأسفار المقدسة عبر الأجيال

- تسجيل الأحداث عن طريق الأنبياء أولاً بأول
 - تسليم الأسفار عبر الأجيال: موسى ← يشوع ← قضاة ← صموئيل ← داود ← سليمان ← باقي الأنبياء ← مع دانيال في السبي ← نحميا وعزرا ← المكابيين ← الرب يسوع
- 285 ق.م
الترجمة السبعينية

كتب موسى أسفار التوراة للفترة من بداية الخليقة حتى زمنه وسلمها للكهنة بني لاوي تـثـ31: (26) وحفظوها بجانب تابوت العهد.

تسليم شفاهي (لا توجد أسفار مكتوبة)

وحدة واحدة – قصة واحدة



استغرقت كتابة الأسفار حوالي (1600) سنة.....

كم كاتب كتب أسفار العهد القديم 32 كاتب.....

لغة العهد القديم هي العبرية.....

وفي آخره انتشرت اللغة الآرامية.....

كم كاتب كتب أسفار العهد الجديد؟ (8).....

• مر الإعلان الإلهي بمراحل، الأولى هي مرحلة الأنبياء "تَكَلَّمَ أَنَسُ اللَّهِ الْقُدِّيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ" (2بط1: 21)

• إذاً، لم يُكتب الكتاب المقدس في يوم ولا شهر، بل كُتب كمجموعة كتب موحى بها من الله.

• بدأ موسى النبي بالكتابة حوالي عام 1500 ق.م مسوقاً بالروح القدس وأيضاً مستنداً على ما يلي:

- (1) التقليد الشفاهي
- (2) النصوص والكتابات التي ورثها عن أبائه

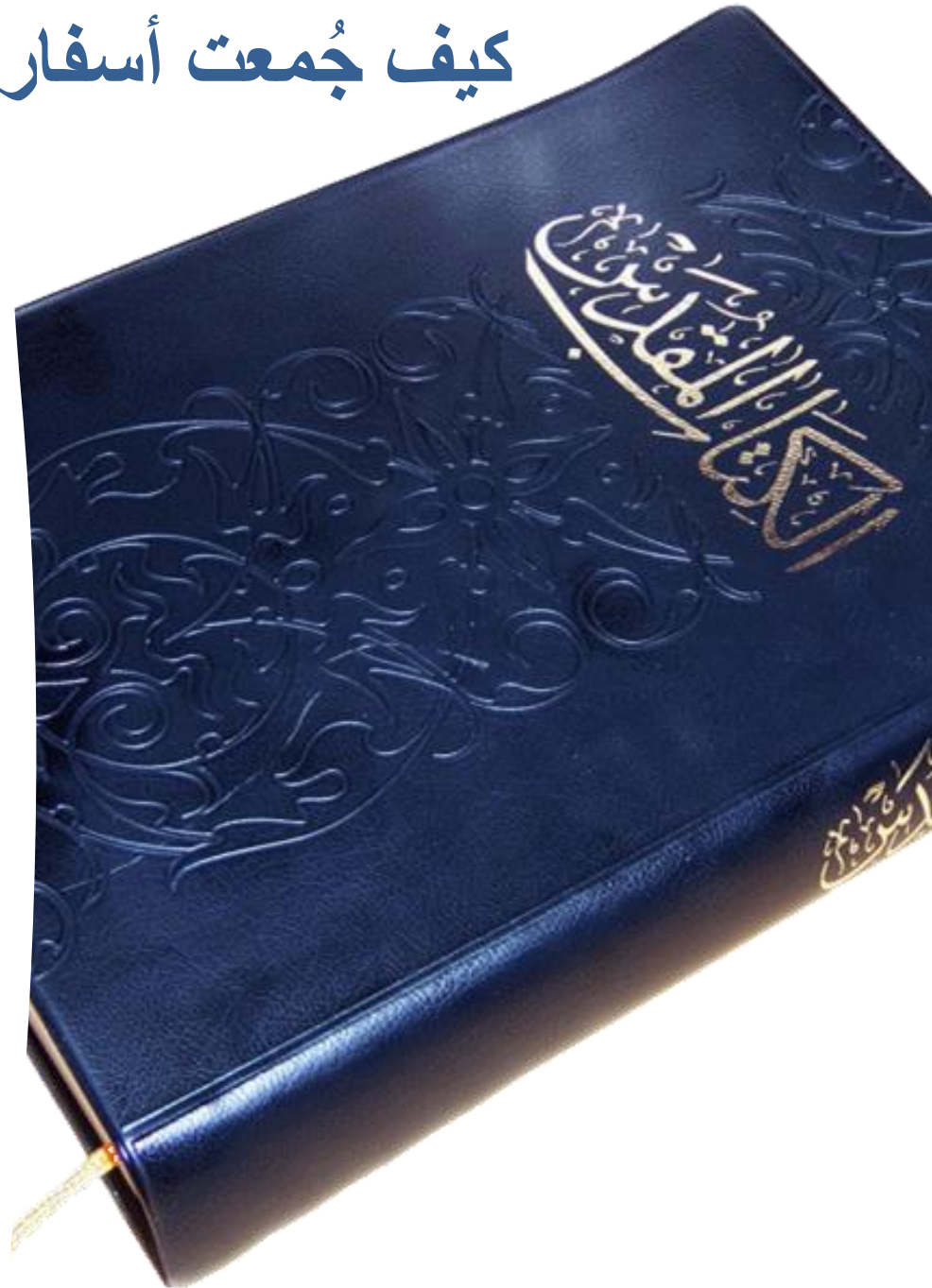
تاريخ كتابة العهد القديم

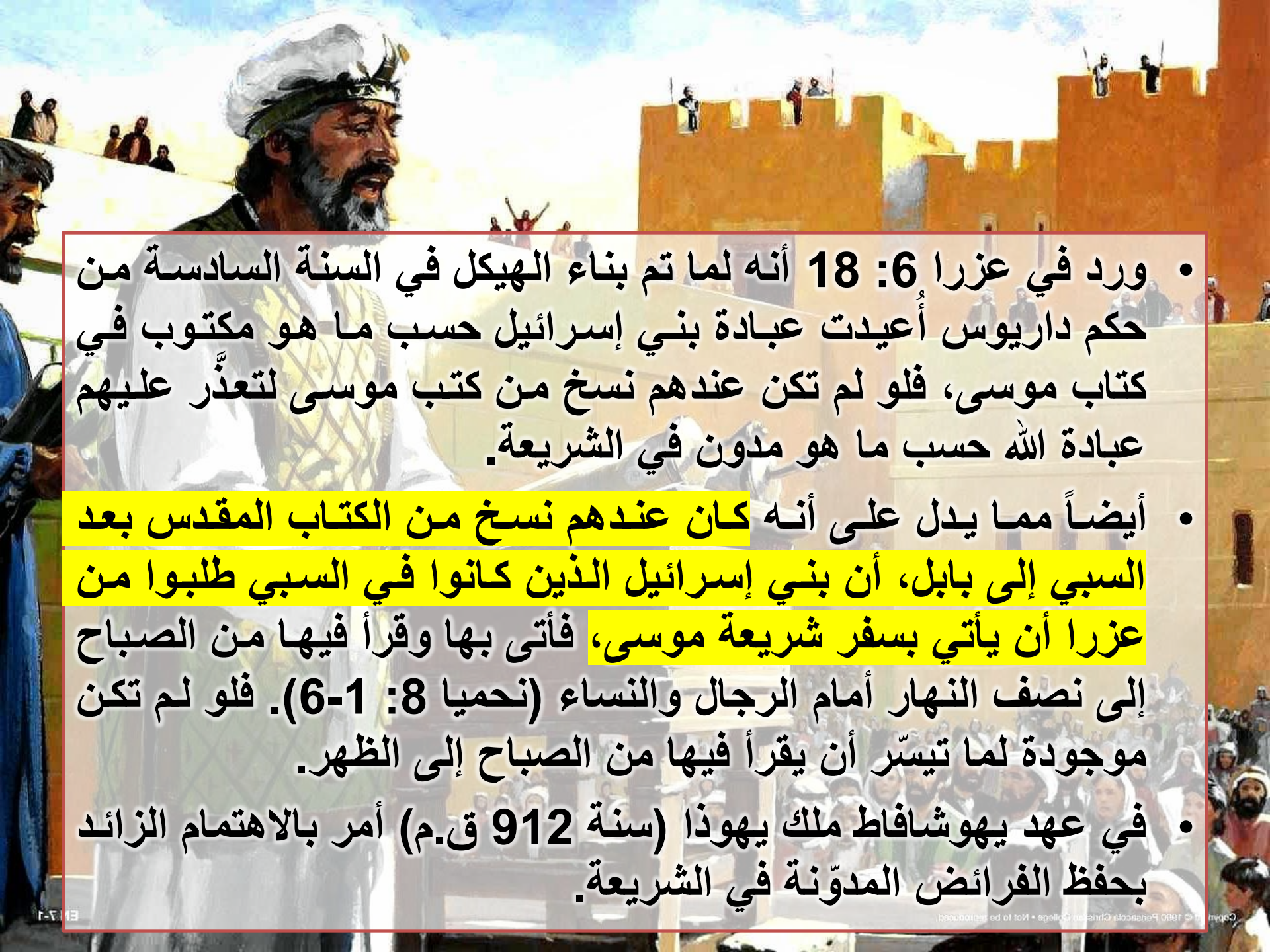
- وكتب موسى أسفار التوراة الخمسة، وسلمها للكهنة بني لاوي تث 31: 26) وحفظوها بجانب تابوت العهد.
- من ثم أصبح تسجيل الأسفار يتم أولاً بأول ..
- بعد موسى جاء يشوع، ثم القضاة .. إلخ وازدادت الأسفار مع الأيام عن طريق الكُتّاب (الأنبياء المُنقادين بروح الله) حتى مشارف العهد الجديد.



كيف جُمعت أسفار العهد القديم؟

- كانت التوراة منتشرة بين الأسباط، وأمر موسى اللاويين بوضع الكتاب في جانب التابوت شهادةً عليهم (تثنية 31: 25، 26).
- ولما أُعيد بناء هيكل سليمان وُضع الكتاب فيه مع جميع كتب الأنبياء.
- لما أتى بختنصر وخرَّب الهيكل، لم يمس كهنتهم بشيء، لأنه لم يكن يطلب استئصال ديانتهم. فأخذ ذخائر الهيكل والأواني المقدسة طمعاً في المال. أما الكتاب المقدس فلم يلتفت إليه (2ملوك 25 و2 أخبار 36 وإرميا 52).
- عندما سباهم إلى بابل أخذ بنو إسرائيل معهم نسخاً من الكتب المقدسة، كما يُستدل من استشهاد النبي دانيال بالشرعية (دانيال 9: 11، 14) وقد ذكر أيضاً نبوات إرميا (دانيال 9: 2).





- ورد في عزرا 6: 18 أنه لما تم بناء الهيكل في السنة السادسة من حكم داريوس أُعيدت عبادة بني إسرائيل حسب ما هو مكتوب في كتاب موسى، فلو لم تكن عندهم نسخ من كتب موسى لتعذر عليهم عبادة الله حسب ما هو مدون في الشريعة.

- أيضاً مما يدل على أنه كان عندهم نسخ من الكتاب المقدس بعد السبي إلى بابل، أن بني إسرائيل الذين كانوا في السبي طلبوا من عزرا أن يأتي بسفر شريعة موسى، فأتى بها وقرأ فيها من الصباح إلى نصف النهار أمام الرجال والنساء (نحميا 8: 1-6). فلو لم تكن موجودة لما تيسر أن يقرأ فيها من الصباح إلى الظهر.

- في عهد يهوشافاط ملك يهوذا (سنة 912 ق.م) أمر بالاهتمام الزائد بحفظ الفرائض المدونة في الشريعة.

• في سنة 285 ق.م أمر بطليموس ملك مصر بترجمة التوراة إلى اللغة اليونانية، وكلف اثنين وسبعين من علماء بني إسرائيل فترجموها، لأن بني إسرائيل كانوا منتشرين في أنحاء الدنيا. وهذا يجعل تغييرها وتبديلها بعد انتشارها وترجمتها مُستحيلاً.

• **جمع عزرا النبي كل الأسفار المقدسة في مجلد واحد بمساعدة أعضاء مجلس بني إسرائيل، وكان من أعضائه الأنبياء حجي وزكريا وملاخي، فجمع هؤلاء الأنبياء الكرام الكتب المقدسة (ما عدا أسفار عزرا ونحميا وملاخي).**

• هذه الثلاثة ضمّها إلى الكتاب المقدس شمعون الورع الذي كان آخر أعضاء المجمع اليهودي.



جمع عزرا الكاهن... كل الأسفار المقدسة

ما عدا عزرا ونحميا وملاخي
.....

والتي ضمها شمعون الوريع
.....

• أجمع المحققون على بطلان الادّعاء
أن أنطيوخوس أبيفانيس دمرّ الكتاب
المقدس لما خرب الهيكل، ويقول
المؤرخون إن يهوذا المكابي هزم
جيوش أنطيوخوس وأعاد الديانة
اليهودية إلى رونقها وبهائها، وبنى
الهيكل، وأعاد التابوت ووضع الكتب
المقدسة فيه.

• هذا هو تاريخ الكتب المقدسة، من
وقت الأنبياء إلى مجيء المسيح.

• أما تاريخها من عصر المسيح إلى
عصر المدارس التلمودية فهو أن
بني إسرائيل تشتتوا، وكانت اللغة
المتداولة وقتئذ يونانية، فاستعملوا
التوراة المترجمة إلى اليونانية،
والمعروفة باسم «السبعينية».



• ولما أتى المسيح إلى عالمنا حثَّ الشعب على مطالعتها وتأمل معانيها. ومع أنه كان يوبخهم على غلاظة عقولهم، إلا أنه لم يتهّمهم بتبديل كتبهم، بل كان يوبخهم على تمسكهم بالقشور، والاقتصار على مظاهر الدين الخارجية، وعدم المبالاة بالأمور الجوهرية، فقال لهم: «**فتّشوا الكتب لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية، وهي التي تشهد لي**» (يوحنا 5: 39). وقال أيضاً: «**تضلّون إذ لا تعرفون الكتب**» (متى 22: 29).



كتابة أسفار العهد الجديد



• **الرسائل:** هي أول ما كُتبت من أسفار العهد الجديد بصفة عامة وقد بعث بها الرسل إلى الكنائس المؤسسة حديثاً لتثبيت ما سبق أن تلقنوه شفاهاً، ولتصحح الأخطاء التي تسربت إليهم سواء من جهة السلوك أو العقيدة، والرد على أسئلتهم.

• **البشائر:** بدأت الحاجة لأن تكون تعاليم السيد المسيح وسيرة حياته مكتوبة وموجودة بين أيدي الذين آمنوا بالسيد المسيح حديثاً لاسيما الذين من الأمم. حينئذ فقط اهتم التلاميذ بتسجيل أقوال الرب وأعماله، ثم حرك الروح القدس بعض الرسل ووجههم لكتابة البشارة السارة في كتاب.

كيف جُمعت أسفار العهد الجديد؟

• **جُمعت أسفار العهد الجديد قبل موت الرسول يوحنا، فاطلع عليها وصدقها، لأن الله أطال حياته ليقوم بهذه المهمة.**

• حافظ أئمة المسيحيين على هذه الأسفار من جيل إلى آخر بغاية الاهتمام، فكانوا منقطعين لتفسيرها وشرحها والوعظ منها، وكانوا شديدي الحرص عليها لأنها تعلن طريق الخلاص والأمجاد السماوية.

• ترجموها وتناقلوها بالسند القوي المتصل من جيل إلى آخر، فانتشرت بين أمم شتى في أنحاء الدنيا، مترجمة بلغاتهم، فكانت تتلى عليهم في كنائسهم، وانتشرت انتشاراً عظيماً بحيث أصبح يستحيل إدخال شيء فيها من التغيير أو التبديل..

فكيف يتفق أصحاب العقائد العديدة المنتشرة في أنحاء الدنيا على تغيير كتابهم الذي يحضهم على الأمانة والصدق والحق؟ وقد ورد فيه صريحاً أن «من يزيد على هذا الكتاب يزيد الله عليه الضربات المكتوبة في هذا الكتاب. وإن كان أحد يحذف من أقوال كتاب هذه النبوة يحذف الله نصيبه من سفر الحياة» (رؤيا 22: 18، 19). فمن يقبل على نفسه الضربات واللغات؟



ملخص المراحل التي مرت بها الأسفار حتى وصلت إلينا

1 تدوين الأسفار بيد الأنبياء القديسين

2 جمع الأسفار وترتيبها (1): صموئيل النبي (التوراة والأسفار التاريخية)

3 جمع الأسفار وترتيبها (2): عزرا الكاهن (الأسفار النبوية والشعرية)

4 الترجمة السبعينية: جمع وترتيب وترجمة الأسفار من العبرية إلى اليونانية

5 تخصص الكتب في نسخ الأسفار وتقسيم الناموس، وقام الفريسيون بتنفيذها والناموسيون بشرحها.

6 القرن الـ9م: قام علماء كبرية ولأول مرة بتشكيل النص العبري، وإضافة تفسيرات في الحاشية دعيت بـ"المسورة" ولذلك دعيت تلك النسخة بالنسخة الماسورية

7 تقسيم الأناجيل إلى أقسام، ثم تقسيم الكتاب بعهديه إلى إصحاحات



صموئيل النبي جمع الأسفار التاريخية حتى
صموئيل الثاني.

عزرا الكاهن وإرميا النبي جمع الأسفار النبوية
والشعرية.

تقسيم الأسفار إلى إصحاحات

- لم تكن أسفار الكتاب المقدس مُقسمة إلى إصحاحات ولا أعداد، بل كان كل سفر منها مُتصلاً من أوله إلى آخره، وكانت متصلة (لم يكن فيها علامات فاصلة).
- دعت الحاجة إلى تقسيم الأسفار لتسهيل الفهم.
- شرع اليهود من قديم الزمان في تقسيم كل سفر من أسفار العهد القديم إلى أجزاء صغيرة.
- في القرن الثالث بعد الميلاد، قسم عمونيوس (أمونيوس) الشمساس الإسكندري الأنجيل الأربعة إلى عدة أجزاء.
- أما الذي قسم الكتاب المقدس إلى ما هو عليه الآن من الإصحاحات فهو الكاردينال هوجو Cardinal Hugo سنة 1240م تقريباً (الذي قام في الأغلب بعمل «فهرس الكتاب المقدس» للكلمات. وكذلك ستيفن لانجتون Stephen Langton والذي تقسيمه هو في الأساس ما هو مُتبع حتى الآن.

تقسيم الإصحاحات إلى آيات

- أول من أتاه في العهد القديم الراهب يجينوس الذي ترجم الكتاب المقدس إلى اللغة اللاتينية.
- في سنة 1545م قسم إصحاحات العهد الجديد إلى أعداد كما هي الآن روبرت اسطفانوس.
- الغرض الأساسي من هذه التقاسيم سهولة المراجعة والوقوف على الشواهد المطلوبة من الكتب المقدسة.

لغات الكتاب المقدس

اللغة اليونانية	اللغة الآرامية	اللغة العبرية
• أصبحت اللغة الرسمية بعد انتصار الإسكندر الأكبر على المملكة الفارسية سنة 331 ق.م. • كُتبت بها بعض أسفار العهد القديم التي كُتبت بعد السبي: (الحكمة - طوبيا - يهوديت - يشوع بن سيراخ - المكابيين الأول والثاني - باروخ). • تُرجم العهد القديم بالكامل في الإسكندرية من العبرية إلى اليونانية (الترجمة السبعينية) في القرن الثالث ق.م. • كُتب بها العهد الجديد ماعدا إنجيل متى الذي كُتب باليونانية والآرامية.	• اللغة الرسمية في المملكة الآرامية (السورية) وفي الإمبراطورية الفارسية. • يُعتقد أن شعب بني إسرائيل كان ينتمي إليها (تث 26: 5) وكان رجال البلاط يتقنونها (2مل 18: 26) • بعد العودة من السبي حزن نحemia لأن الشعب نسي اللغة العبرية (نح 13: 24) واحتاج الشعب إلى ترجمة عند القراءة بالعبرية. • دونت بعض أجزاء العهد القديم بالآرامية، وبعض كلمات من العهد الجديد: دا 2: 4 و 7: 28 / عز 41: 8 إلى 6: 18 و 7: 26 و 12.	• أقدم لغات العالم (حوالي 2000 ق.م) • إحدى اللغات السامية (نسبة إلى "سام" ابن نوح) • أصل لغات غرب آسيا (ما بين النهرين) وبابل وفينيقية وسوريا وفلسطين. • أسماء أخرى: • لغة كنعان (إش 19: 18) • اللسان اليهودي (2مل 18: 26 / نح 13: 24) • دُون العهد القديم كله باللغة العبرية عدا بعض الآيات والكلمات القليلة كُتبت بالآرامية.



لغات الكتاب المُقدس:

(1) العبرية.....

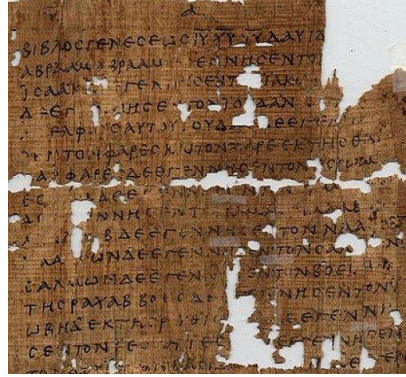
(2) الآرامية.....

(3) اليونانية.....

المواد المُستخدمة في كتابة الكتاب المُقدس



الرقوق



البردي



الحجر



الفخار



الأحجار



الجلد



المواد المُستخدمة في كتابة الكتاب المُقدس:

• الورق الحالي (X)

• البردي (✓)

• الفخار (✓)

• الأحجار (✓)

• الجلد (✓)

• الخشب (X)

أدوات الكتابة



- أقلام حديدية أو برونزية مع شيء من الماس أحياناً (إر 17: 1 / أي 19: 23 – 24) للكتابة على الحجر أو الخزف.
- قلم معدني مثلث الجوانب مُسطح الرأس للكتابة على الطين أو الشمع.
- قلم من الغاب (عود مدبب الرأس)
- الريشة وقد استخدمها اليونانيون في القرن الثالث ق.م
- الحبر وكان يُصنع من الفحم والصمغ والماء (إر 36: 18).

ما هو "السفر"؟

- السفر هو الكتاب المحسوبة حروفه
- كلمة "سُفریم" من الفعل العبري "سُفیر" بمعنى (يحسب) لأنهم كانوا - ولكي يتمكنوا من ضبط النسخ الجديدة - يحسبون حروف الأسفار ويعملون إحصائية في نهاية كل سفر بما يلي:
 - حروف السفر
 - الحرف المتوسط
 - الكلمة المتوسطة
 - الآية المتوسطة
- أيضاً كلمة «سفر» في العبرية معناها الورق الجاهز للكتابة عليه.





معنى كلمة سفر:

- الكتاب المحسوبة حروفه (.....✓)
- الورق الجاهز للكتابة عليه (.....✓)
- السفر هو شخص النبي (.....✗)



خامساً: إستحالة تحريف الكتاب المقدس





أهم براهين وحي وعصمة الكتاب المقدس وإستحالة تحريفه

تفرد الكتاب المقدس

المراجع الأصلية (المخطوطات والترجمات)

كتابات الآباء الأولين والكتب الكنسية

العلم الحديث

التاريخ والآثار

إتمام النبوات

العقل والمنطق

دحض الدعوى بتحريف الكتاب المقدس

أولاً: تفرد الكتاب المقدس

(1) الكتاب المقدس فريد في وحدته

كتبه حوالي 40 رجلاً على مدى قرابة 1600 سنة من أماكن مختلفة من ثلاث قارات العالم، وتتنوعت مهنة كل كاتب وظروف الكتابة، ورغم ذلك خرج الكتاب المقدس في وحدة كاملة وتناسق بديع يدل على أن وراء هؤلاء الكتبة جميعاً روح واحد هو روح الله القدوس.





(2) الكتاب المقدس فريد في

ملائمته لكل جيل وعصر

فهو الكتاب الوحيد الذي لم
يصبه القدم، بل هو جديد دائماً
وصالح لكل زمان ولكل عصر.

(3) الكتاب المقدس فريد في

ملائمته لكل فرد ولكل فئة عُمرية

فهو مُناسب لكل فئات الناس
ولكل القامات الروحية.

(4) الكتاب المقدس فريد في شموله وكماله

هو الكتاب الوحيد الذي كتب في جميع الموضوعات، فهو بحق مكتبة إلهية شاملة تحوي التاريخ والأدب والشعر والقانون والفلسفة والطب والجيولوجيا والمنطق، إلى جانب القضية الأساسية وهي خلاص الإنسان.

(5) الكتاب المقدس فريد في إنتشاره

وتوزيعه

يفوق توزيعه أي كتاب آخر بعشرات المرات.



(6) الكتاب المقدس فريد في صموده وبقائه

لم يلق كتاب آخر مثلما لقي الكتاب المقدس من إضطهادات وحروب ولكنه بقي صامداً شامخاً على مر العصور.

(7) الكتاب المقدس فريد في قوته وتأثيره

فهو يلمس الأرواح والقلوب بصورة لا تُوجد في أي كتاب آخر، إن الملايين قد تغيرت حياتهم حين قرأوا الكتاب المقدس بقلب مُخلص.



الكتاب المُقدس فريد في:

• وحدته

(.....) ✓

• ملائمته لكل جيل

(.....) ✓

• شموله وكماله

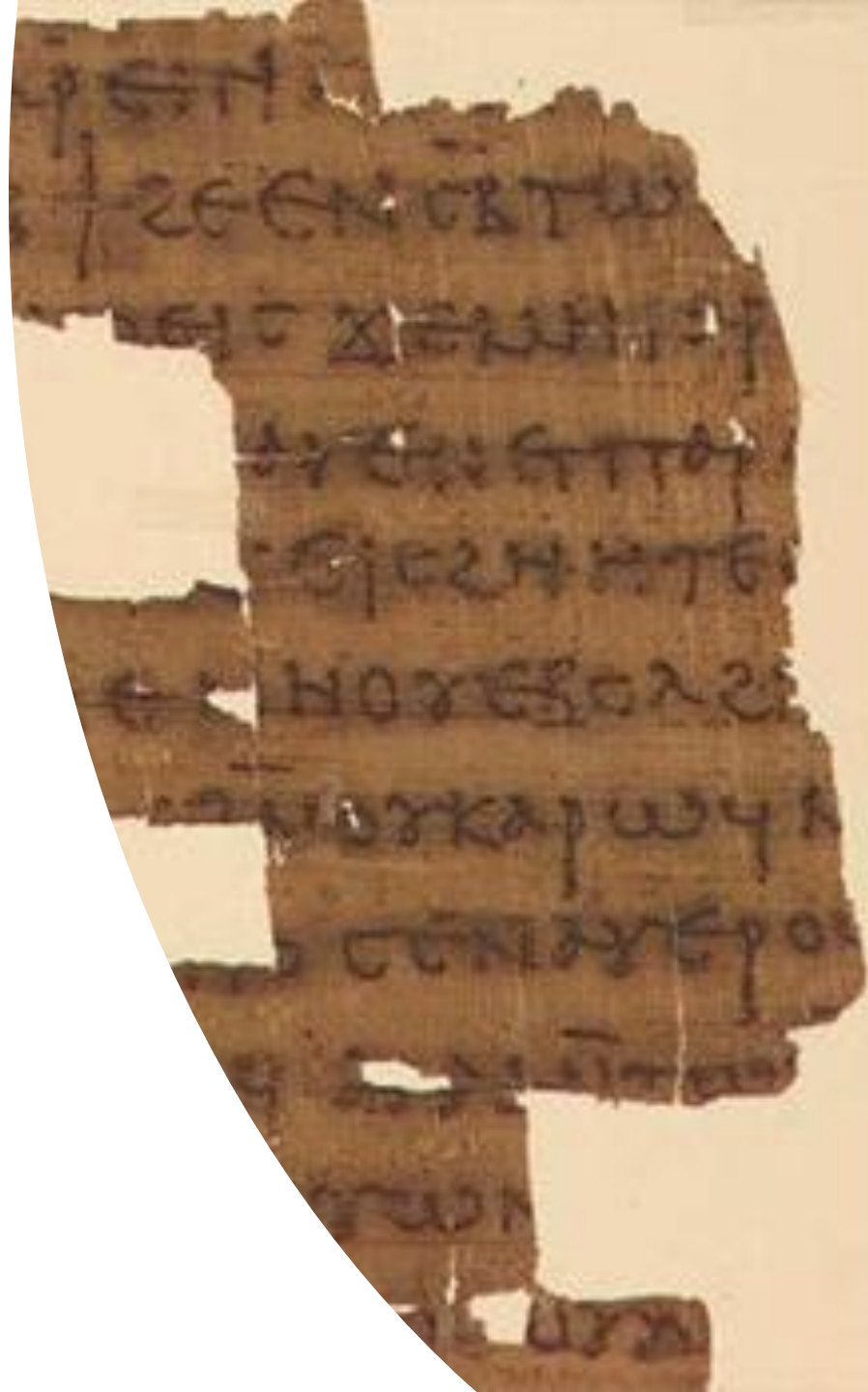
(.....) ✓

• قوته وتأثيره

(.....) ✓

ثانياً: المراجع الأصلية: 1. المخطوطات القديمة

المخطوطات التالي ذكرها،
وآلاف المخطوطات الأخرى
الموجودة لدينا الآن، والتي
حدد عمرها علماء
مُحايدون، تؤكد بكل يقين أن
الكتاب المُقدس قد تم نقله
إلينا بأمان ودقة.



أهم مخطوطات العهد القديم:

- لفائف البحر الميت وترجع إلى 100 – 250 ق.م.
- بردية ناش وترجع للقرن الثاني الميلادي.
- مخطوطات جنيزة – القاهرة، وترجع للقرن السادس حتى التاسع الميلادي.
- مخطوطات الترجمة اليونانية السبعينية وترجع إلى 100 ق.م.



أهم مخطوطات العهد القديم:

(✓.....)

1. البحر الميت

(✓.....)

2. ناش

(✓.....)

3. جنيزة

(✓.....)

4. الترجمة السبعينية

(✗.....)

5. الترجمة الفاتيكانية

أهم مخطوطات العهد الجديد:

(1) المخطوطات البردية

- مخطوطة جون رايلاند وترجع إلى 125م.
- مخطوطة بودمير وترجع إلى 150 م.
- مخطوطة تشستر بيتي وترجع إلى 220م.

(2) المخطوطات البوصية

المخطوطة	تاريخها	مكان حفظها
النسخة السينائية	340 م	المتحف البريطاني
النسخة الفاتيكانية	350 م	مكتبة الفاتيكان
النسخة الإسكندرية	450 م	المتحف البريطاني
النسخة الإفرامية	450 م	المكتبة الوطنية بباريس

ثانياً: المراجع الأصلية: 2. شهادة الترجمات

يوجد لدينا حالياً أكثر من عشرة آلاف مخطوطة لهذه الترجمات القديمة، وتتفق جميعها مع الكتاب المقدس الذي بين أيدينا:

ترجمات العهد القديم	ترجمات العهد الجديد
• الآرامية (500 ق.م) • السبعينية (285 ق.م) • السريانية (في القرون الأولى للمسيحية).	• الترجمات اللاتينية: اللاتينية (إيطاليا) في القرن الثاني الميلادي – الفولجاتا الشعبية في القرن الرابع الميلادي. • الترجمات السريانية: القديمة (القرن الثاني الميلادي) – البسيطة (150 – 200 م) – الفيلوكسينان (508 م) • الترجمات القبطية: الصعيدية (بدأها نينوس 185 م) – الأخميمية والفيومية (الرابع والخامس الميلادي) – البحيرية (القرن الرابع الميلادي). • ترجمات أخرى: مثل الأرمنية والجورجية والأثيوبية والعربية وغيرها.



المراجع الأصلية للكتاب المقدس:

(1)المخطوطات

(2)الترجمات

ثالثاً: كتابات الآباء الأولين والكتب الكنسية

(1) كتابات الآباء الأولين

إقتبس آباء الكنيسة الأولون الكثير من نصوص الكتاب المقدس وذلك في عظاتهم وكتاباتهم.

ترجع أهمية هذه الإقتباسات كدليل على صحة العهد الجديد للآتي:

- إنها قديمة جداً إذ يرجع بعضها إلى نهاية القرن الأول الميلادي
- إنها باللغات الأربعة القديمة اليونانية واللاتينية والسريانية والقبطية
- إنها مُقتبسة في بلاد عديدة في الشرق والغرب والشمال والجنوب
- إنها كثيرة جداً، عدد الإقتباسات قبل مجمع نيقية حوالي 32,000، بعد نيقية وحتى 440م زاد العدد عن 200,000 إقتباساً ولأمكن منها إستعادة العهد الجديد أكثر من مرة في أكثر من لغة.

(2) شهادة الكتب الكنسية

كل الكنائس منذ بداية المسيحية
تعتمد على أقدم المخطوطات في
القراءات ...

وجدت الكتب الكنيسة مطابقة
تماماً للنصوص الكتابية التي
بين أيدينا فلا يوجد بها ما يغير
أو يضاد أي نص عندنا.



رابعاً: شهادة العلم الحديث

حقائق هامة:

+ الكتاب المُقدس يحتوي على حقائق علمية كثيرة، مكتوبة بأسلوب بسيط يناسب القارئ العادي.

+ الكتاب المُقدس لم يحتوي على الأخطاء العلمية التي كانت شائعة وقت كتابته.

+ الكتاب المُقدس أخبر عن الأمور العلمية والتي لم تُكتشف إلا حديثاً.

الخليقة: تطابق الكتاب المقدس مع علم الحفريات

- كشف علم الحفريات عن التطابق بين ما سجله الكتاب المقدس وما اكتشفه علم الحفريات بخصوص تتابع ظهور الأشكال النباتية والحيوانية.
- لاحظ أن سفر التكوين كتبه موسى النبي في القرن الـ 15 ق.م وأغلب مكتشفات علم الحفريات كانت في القرن 19 أي أن الفارق الزمني بينهما 3400 عام.
- بمقارنة السجل الكتابي بالسجل الحفري نجد تطابقاً تاماً يوضحه باختصار الجدولان التاليان:

(أ) جدول يوضح التطابق الكامل بين الكتاب المقدس والعلم لأول ظهور لأشكال الحياة النباتية

الحقب	السجل الحفري للحياة النباتية	السجل الكتابي للحياة النباتية
الحياة القديمة	أول النباتات البرية عديمة البذور مثل الحزازيات والسراخس (العصر السيلوري)	"فأخرجت الأرض عشباً" (تك12:1)
الحياة الوسطى	- بدأ ظهور النباتات عارية البذور (المخروطيات) حيث تتكون البذور على المخاريط الزهرية كما في أرز لبنان والصنوبر (العصر الرياسي) - بدأ ظهور النباتات المثمرة وتخوي ثمارها البذور في داخلها (العصر الجوراوي)	"وبقلاً يبزر بزرًا كجنسه" (تك12:1) "وشجر يعمل ثمرًا بزره فيه كجنسه" (تك12:1)
الحياة الحديثة	بدأ ظهور أنواع جديدة من النباتات المثمرة (العصر الإيوسيني)، ثم تعددت أجناس كاسيات البذور وبالأخص ذوات الفلقتين	"وغرس الرب الإله جنة في عدن شرقاً" (تك2: 8)

(ب) جدول يوضح التطابق الكامل بين الكتاب المقدس والعلم لأول ظهور لأشكال الحياة الحيوانية

الحقب	السجل الحفري للحياة الحيوانية	السجل الكتابي للحياة الحيوانية
الحياة القديمة (تقابل جزء من اليوم الثالث للخلقة + اليوم الرابع للخلقة)	• ظهور فجائي لمعظم شعب اللافقاريات في بحار العالم (العصر الكمبري) • بدء ظهور الأسماك المدرعة (العصر الأوردوفيشي)	• وقال الله: "لتفيض المياه" (تك1:20) • إشارة إلى وجود حياة حيوانية سابقة في الماء قبل اليوم الإلهي الخامس للخلقة
الحياة الوسطى (يقابل اليوم الخامس للخلقة)	• بدء ظهور الزواحف العملاقة المنقرضة (العصر الترياسي) • بدء ظهور الطيور (العصر الجوراي)	• "وخلق الله التنانين العظام وكل ذوات الأنفوس الحية الدبابة وكل طائر ذي جناح كجنسه" (تك1:21)
الحياة الحديث (يقابل اليوم السادس للخلقة)	• بدء ظهور الزواحف الحديثة (الثعابين في الإيوسين) • بدء ظهور الثدييات آكلة العشب ثم آكلات اللحوم • ظهور الإنسان (آخر المخلوقات)	• "لتخرج الأرض ذوات أنفس حية كجنسها بهائم ووحوش أرض كأجناسها" (تك1:24) • "وجبل الرب الإله آدم ترابًا من الأرض" (تك2:7)

طوفان نوح: أدلة جيولوجية

توجد أدلة جيولوجية كثيرة تؤكد فكرة الطوفان الشامل الذي غمر الأرض كلها منها:

1. إنتشار الرواسب في العالم كله
2. إنتشار الحيوانات والنباتات المُتَحَجِّرة في كل أنحاء العالم
3. وجود أسماك محفوظة في الصخور
4. وجود نباتات وحيوانات فقارية في مناطق باردة
5. وجود مزيج من الحفريات المُتَحَجِّرة في جميع أنحاء العالم
6. وجود الكائنات محفوظة بحالة جيدة
7. كشف أشياء من صنع الإنسان في الصخور الرسوبية
8. العثور على حفريات بحرية مُتَحَجِّرة على قمم الجبال
9. وجود حمم متوسدة على ارتفاع 140,000 قدماً من جبل أراط

إتزان الكُرة الأرضية في الفضاء – قانون الجاذبية

في أيام أيوب النبي كان القدماء يعتقدون أن الأرض مرتكزة على شيء ما:

- الإغريق كانوا يعتقدون أن الإله أطلس يحمل الأرض على عنقه وكتفيه وهو مطأطأ الرأس.
- الهندوس القدماء كانوا يعتقدون بأن الأرض محمولة على ظهر فيل كبير، وهو واقف على ظهر سلحفاة كبيرة وهي بدورها تعوم في بحر لا نهائي.

وكانت هذه أتم نظرية في فهمهم لأنها تعطي لكل شيء ما يستند إليه.

- وبعد اكتشاف كوبرنيكوس وتبكوبراها وجاليليو لقوانين المنظومة الشمسية ونتيجة دراسات جاليليو واسحق نيوتن (1642-1727) عن حركة الأجسام الساقطة، اكتشف نيوتن قانون الجاذبية، وأنه قانون كوني يحكم الأجرام في النظام الكوني، وفسرت الجاذبية بالقوة التي تربط الكواكب وأقمارها في مساراتها. وعلى هذا فهمنا أن الأرض في مكانها في الفضاء تدور حول محورها في انتظام كامل، متوازية مع بقية كواكب المجموعة الشمسية بقوة الجاذبية.

- ولكن في أيام هذه الخرافات كتب أيوب (أي 26:7) في وصف قدرة الله "يَمُدُّ الشَّمَالَ عَلَى الْخَلَائِ، وَيُعَلِّقُ الْأَرْضَ عَلَى لَأ شَيْءٍ" فكيف عرف أيوب أن الأرض معلقة في الفراغ على لا شيء؟! أليس هذا تعبيرًا بسيطًا عن قوى الجاذبية التي تحفظ الأرض في موضعها في فراغ الكون؟ من أين لأيوب هذه الحكمة العميقة؟ إنها بلا شك من عند الله خالق السموات والأرض.

بعض الأمور الأخرى التي توضح توافق العلم مع الكتاب المقدس

تحدث الكتاب المقدس عن بعض الحقائق العلمية والتي لم يستطع العلم اكتشافها إلا بعد قرون طويلة مثل:

- (1) الكون ليس أزلياً (تك1: 1)
- (2) كانت الأرض في بدايتها بغير حياة (تك1: 2)
- (3) اجتماع المياه جميعها إلى مكان واحد (تك1: 9 – 10)
- (4) خلقة الإنسان من تراب الأرض (تك2: 7)
- (5) إشارة إلى كروية الأرض (إش40: 22)
- (6) إشارة إلى الجاذبية الأرضية (1يو26: 7)
- (7) إشارة إلى دورة المياه في الطبيعة (جا1: 7)
- (8) الدم البشري واحد بين كافة الأمم والشعوب (أع17: 26)
- (9) إشارة إلى تنوع الأنسجة في الكائنات الحية المختلفة (1كو15: 39)
- (10) إشارة إلى تحلل العناصر في الطبيعة (2بط3: 10 – 12)

خامساً: شهادة التاريخ والآثار

(1) العهد القديم

- ❖ اكتشفت صحائف وكتابات آشورية وبابلية، تحكي قصة خلق الإنسان وطرده من الجنة طبقاً لما ورد في (تك2)
- ❖ يوجد اليوم 33 وثيقة على الأقل في أماكن عديدة تحكي عن الطوفان (تك7)
- ❖ عُثر على سفينة نوح على قمة جبل أراط في مدينة أرمينيا، ووصفوا الفلك وأبعاده وجاء مطابقاً لـ (تك6)
- ❖ اكتشاف مدينة فيثوم التي بناها رمسيس الثاني وتُعرف الآن بتل المسخوطة بالقرب من الإسماعيلية (خر1: 5)
- ❖ اكتشاف لوحة إسرائيل الموجودة الآن بالمتحف المصري بالقاهرة وهي تحكي قصة خروج شعب بني إسرائيل وعبور البحر الأحمر (خر14)
- ❖ اكتشاف مدينة أريحا القديمة وقد وجدت الجدران ساقطة على الأرض كما وجدت بقايا أخشاب محترقة ورماد دليلاً على صدق رواية يشوع أن المدينة أحرقت بالنار (يش6)
- ❖ وغيرها الكثير من الاكتشافات مثل: حجر موآب – صخرة كردستان – بوابة أشتار في بابل وحفريات مدينة صور والسامرة وكلها تحكي قصصاً مطابقة لما جاء في الكتاب المقدس.

(2) العهد الجديد

- ❖ اكتشاف خشبة الصليب المقدس وإكليل الشوك الخاص بالسيد المسيح والمسامير وملابس الرب يسوع التي أخذها الحراس والقصة التي أعطيت له، وكل هذه محفوظة في كنائس معروفة.
- ❖ شهادة الوثائق التاريخية لصحة ما جاء بالإنجيل عن السيد المسيح.
- ❖ شهادة يوسيفوس المؤرخ اليهودي في القرن الأول الميلادي في كتابه العاديات والآثار.
- ❖ شهادة كرنيليوس ناسيتوس المؤرخ الروماني في القرن الأول الميلادي في كتاب عن تاريخ الإمبراطورية الرومانية.
- ❖ شهادة ثالوس المؤرخ السامري في القرن الأول الميلادي.
- ❖ شهادة التلمود اليهودي عن شخصية السيد المسيح.
- ❖ تقرير بيلاطس البنطي إلى الإمبراطور طيباريوس بشأن السيد المسيح وهو محفوظ الآن بمكتبة الفاتيكان بروما.
- ❖ صورة الحكم الذي نطق به بيلاطس على يسوع وهو موجود الآن بدير الكارثوزيان بالقرب من نابولي.



العلم يشهد للكتاب المُقدس:

(.....) ✓

• الحفريات

(.....) ✓

• الجيولوجي

(.....) ✓

• تطور الخليقة

(.....) ✓

• كروية الأرض

سادساً: إتمام النبوات

(1) نبوات العهد القديم

+ نبوات عن المسيح: أكثر من 300 نبوة تنبأت عن شخص الفادي والمخلص وكلها تحققت في السيد المسيح مولود بيت لحم.

+ نبوة نوح لأولاده الثلاثة عن شعوب الأرض (تك9: 25 – 27)

+ نبوة يشوع عن أريحا في القرن الـ 15 ق.م (يش6: 26) وتحققت في (1مل16: 34)

+ نبوة إشعياء عن خراب بابل العظيمة (إش13: 9 – 22) وتحققت بعد 160 سنة تقريباً.

+ نبوة إشعياء عن إنتصار كورش على البابليين وعودة اليهود من السبي (إش44: 45) وتحقق ذلك حرفياً.

+ نبوة إشعياء عن البركة الفريدة لشعب مصر (إش: 19: 25) وتحقق ذلك بمجئ العائلة المقدسة لها.

+ نبوة إشعياء عن وجود مذبح للرب في أرض مصر (إش: 19: 19 – 21) وتحقق ذلك في المسيحية بعد 600 سنة.

+ نبوة إرميا عن سبي الشعب اليهودي (إر: 25: 8 – 11) وتحقق ذلك بعد عشرات السنين.

+ نبوة حزقيال عن خراب صور ووعد قيامها مرة أخرى (حز: 26: 7 – 21) وتحقق ذلك حرفياً.

+ نبوة دانيال عن ظهور الإسكندر الأكبر وفتوحاته ثم موته وإنقسام مملكته (دا: 8: 11) وتحقق ذلك بكل دقة وبعد مئات السنين من النبوة.

+ تتبأ السيد المسيح عن الإضطهاد الذي
سيلاقيه التلاميذ (مت10: 17 – 23)
وكذلك عن ثبات وصمود الكنيسة أمام
الإضطهاد (مت16: 16 – 18) وقد
تحقق، وما زال يتحقق ذلك حرفياً.

+ تتبأ عن دمار كورزين وخراب بيت
صيدا وكفر ناحوم (مت11: 20 – 24)
وقد زالت هذه المدن في القرن الرابع
الميلادي.

+ تتبأ عن خراب أورشليم والهيكل قبل
خرابها بـ40 سنة (لو19: 43 – 44)

+ تتبأ عن إنتشار الإنجيل في المسكونة
كلها (مر13: 10) وقد تحقق ذلك.

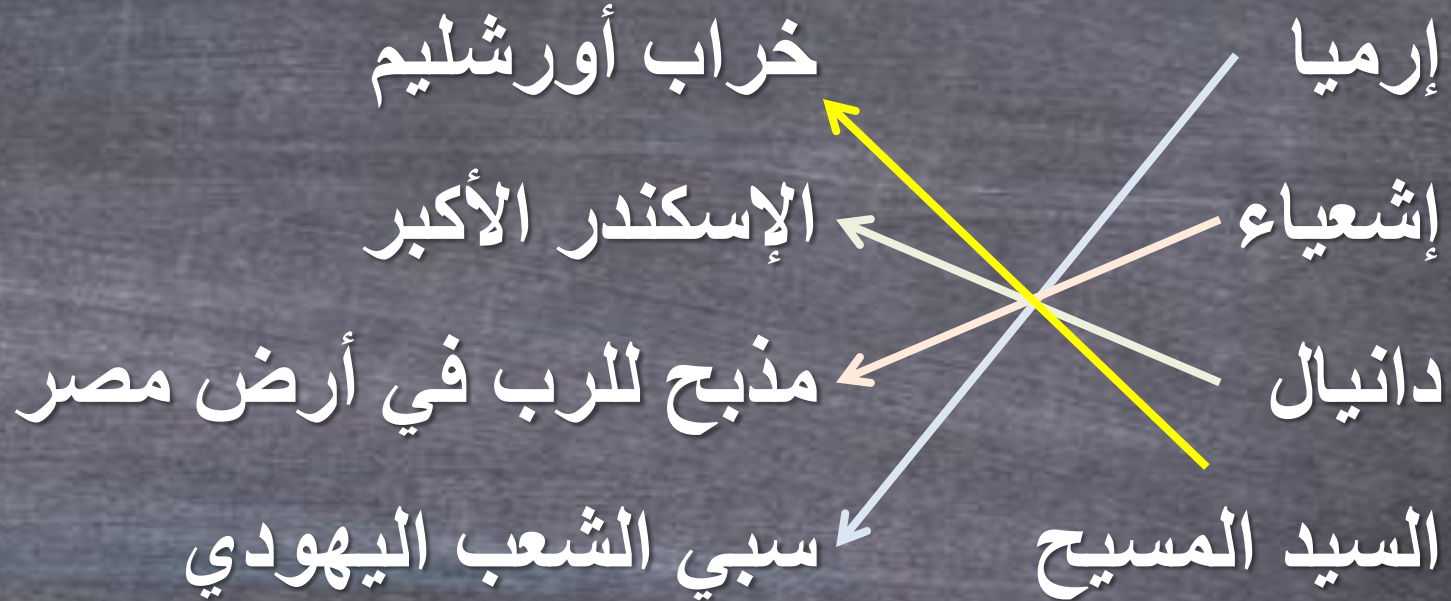
+ تتبأ عن استشهاد القديس بطرس
والطريقة التي يستشهد بها (يو21:
18 – 19) وقد تم هذا حرفياً.



(2) نبوات العهد الجديد



وصل ما يلي:



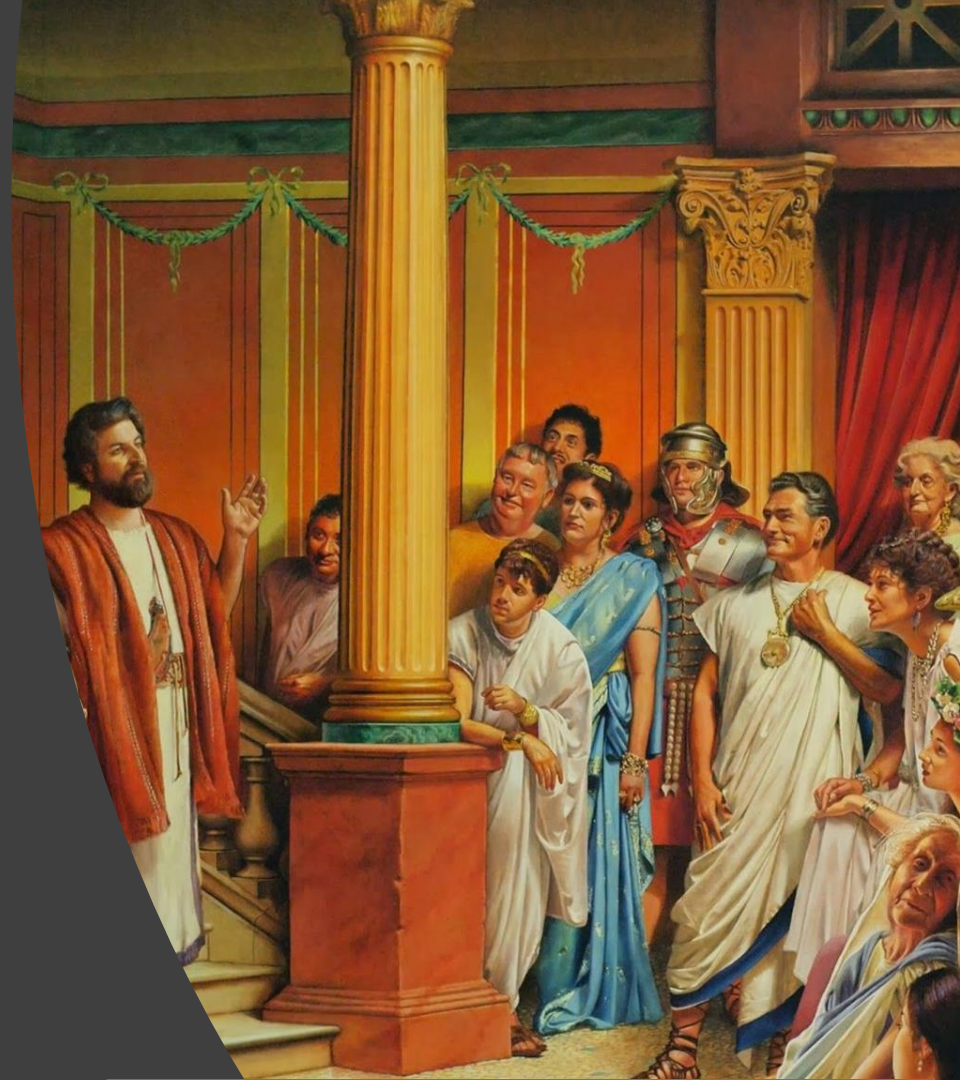
سابعاً: شهادة العقل والمنطق

(1) دور العهد القديم في إثبات صحة وسلامة العهد الجديد

- وحدة العهد القديم والجديد وترابطهما الشديد يؤكدان على صحة وسلامة العهد الجديد، لأنه يلزم لمن يرغب في تحريف العهد الجديد أن يُحرف أيضاً العهد القديم لجعله مُطابقاً له ...

- إذا كان المسيحيون سيحرفون العهد الجديد ليجعلوا من مسيحهم إلهاً، فلماذا سيصمت اليهود وهم يرون كتبهم تُحرف أمام أعينهم؟ لماذا لم يملأوا العالم صياحاً ويشهدوا على زمان التحريف ومكانه؟!!!

- كان معظم كتبة العهد الجديد **شهود عيان** للأحداث.
- كتبوا أسفارهم من **أماكن مُتفرقة**، ولكنها جاءت وحدة واحدة.
- ذكر الرسل أخطائهم الشخصية مما يدل على أمانتهم في الكتابة.
- **كرزوا بالأمر الصعب** وهو (الإله المتجسد والمصلوب) ولو كانت نية التحريف أو التبديل عندهم لنادوا بالأسهل والأكثر قبولاً.
- لم يعتمدوا في كرازتهم على سلاح أو مال ولكنهم نجحوا في غزو العالم كله مما يدل على صدق دعوتهم وإنها بمؤازرة الله نفسه.
- **استشهدوا** جميعاً (عدا يوحنا الحبيب) في سبيل ما كتبوا وكرزوا به.



**(2) دور كتبة العهد الجديد
في إثبات وحيه وعصمته**

دحض الدعوى بتحريف الكتاب المُقدس أولاً: هل من الممكن أن يُحرف اليهود الكتاب المُقدس؟

(1) لو فكر اليهود في تحريف الكتاب المُقدس (العهد القديم) لكان الأجدر بهم حذف الصفحات التي تتحدث عن كذب أبيهم إبراهيم وخطية داود ملكهم وانحراف سليمان حكيمهم، والويلات التي يتوعدونهم بها الله كشعب مُتمرّد (كما في لا 26: 27 - 31 / إش 1: 2 - 7 / إش 6: 9 - 12).

(2) رغم أنهم ينكرون مجيء السيد المسيح وصلبه وموته وقيامته، إلا أننا نجد هذه النبوات والحوادث في كتابهم إلى الآن، وكان الأجدر أن ينكروها لعداوتهم الشديدة للسيد المسيح، لكنهم لم يقدروا على حذف حرفاً واحداً منها.

(3) كُتِبَ العهد القديم بواسطة 32 كاتباً، يختلفون في:

(أ) صفاتهم، منهم الفلاسفة مثل موسى، والراعي مثل عاموس، والقائد الحربي مثل يشوع، وساقى الملك مثل نحemia ... إلخ.

(ب) ظروف تسجيل الوحي الإلهي، فموسى كتب في البرية وإرميا في ظلمة السجن وداود عند سفوح التلال. والبعض كتب وهو في شدة الفرح والبعض وهو في قمة الألم.

رغم ذلك جاء الكتاب بوحدة ترابط عجيبة لا تناقض فيها ولا خلل.

(4) هل يُعقل أن اليهود الذين وضعوا القوانين الحازمة على كتابة الناموس (نُساخ الوحي) يقومون بالتحريف؟ إن نظرة سريعة لبعض هذه القوانين ترد على هذا الإدعاء بالرد القاطع.



بعض ما جاء في القوانين الخاصة بنساخ الوحي:



- قبل أن تكتب كلمة واحدة من كتاب الله عليك أن تغسل جسدك وتلبس الثياب العبرانية وتجهز نفسك بالأفكار الخشوعية.
- الرقوق التي تكتب عليها لابد أن تكون من جلود الحيوانات الطاهرة شرعاً.
- الحبر الذي تكتب به يجب أن يكون أسوداً نقياً مُجهزاً من خليط الكتن (الهاب) والكربون (تراب الفحم البلدي) والعسل.
- مع إنك تحفظ كتاب الوحي عن ظهر قلب لكن لا تكتب كلمة واحدة من ذاكرتك .. إرفع عينيك إلى نسختك وألفظ الكلمة بصوت عالٍ قبل أن تخطها.
- قبل أن تكتب لقباً من الألقاب التي يُلقب بها الله، عليك أن تغسل قدمك، وقبل أن تكتب اسم الإله الأعظم يجب عليك أن تغسل جسدك كله.
- بعد الإنتهاء من نسخ نسختك ومراجعتها إذا وجدت بها ثلاثة غلطات فيجب عليك أن تعدم تلك النسخة.

بالإضافة إلى ما سبق، فقد فُرض على كل ناسخ كاتب من
كتبة الشريعة أن:

- يعد حروف كتابه، ويعرف كم حرفاً من كل نوع سيكتب
في الصفحة الواحدة قبل أن يبتدئ فيها بالكتابة.

- تكون كل صفحة من الرقوق مساوية للأخرى، وأن يكون
كل سطر ثلاثين حرفاً.

- منع الكاتب من التحدث أثناء الكتابة

- على من لا يقوى على القيام بكل هذه الواجبات أن يخرج
من بين صفوف نساخ الوحي الإلهي.

هل بعد هذا يتجاسر أحد أن يقول أن اليهود حرفوا الكتاب
المقدس؟

(5) إن الله الذي أعطى الكتاب المقدس تعهد بحمايته
«كَلِمَةً إِلَهِيًا فَتَثَبَّتْ إِلَى الْأَبَدِ» (إش 40: 8)، وكما
أوصى الله شعبه قائلاً: «كُلُّ الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصِيَكُمْ بِهِ
اٰخِرْصُوا لِتَعْمَلُوهُ. لَا تَزِدْ عَلَيْهِ وَلَا تُنْقِصْ مِنْهُ»
(تث 32: 12).

(6) كما لا يُعقل أن يُحرف اليهود العهد الجديد لأنهم إذا
حاولوا ذلك لكان الأجدر بهم أن يحدفوا منه شهادته
بأنهم صالبي السيد المسيح وقد صب عليهم اللعنات
مثل (مت 23: 28)

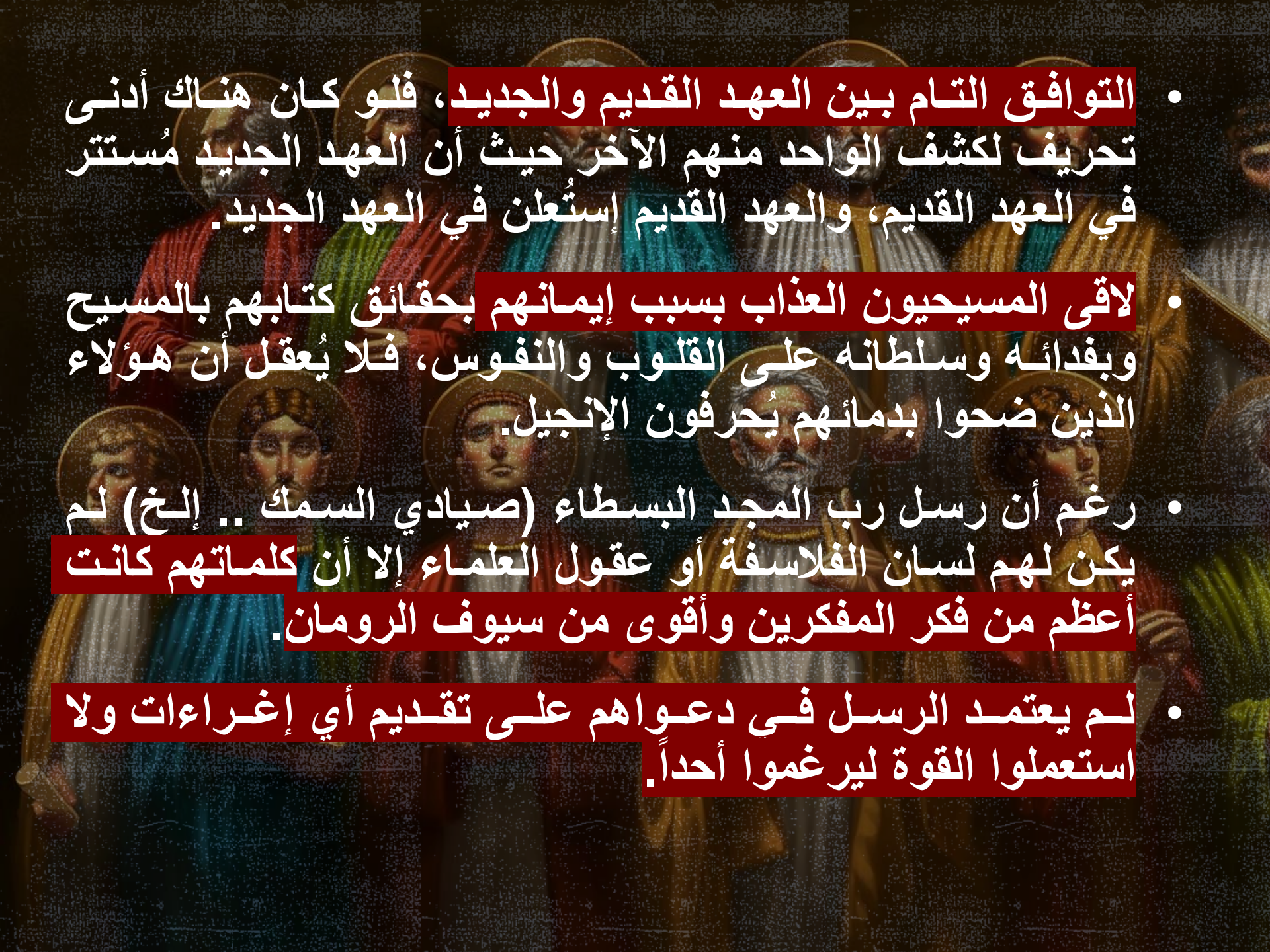
ثانياً: هل من الممكن أن يُحرف المسيحيون الكتاب المُقدس؟

IMPOSSIBLE

(1) من المُسلم به أن تحريف العهد القديم بواسطة المسيحيين أمر مُستحيل لأن اليهود يحفظونه حفظاً تاماً كما رأينا.

(2) تم ترجمة العهد القديم بواسطة 70 عالماً من علماء اليهود، وانتشرت قبل مجئ السيد المسيح مما يجعل القول بأن المسيحيين حرفوه أمراً مُستحيلاً.

(3) كذلك لا يُعقل أن يُحرف المسيحيين العهد الجديد لعدة أسباب:



- التوافق التام بين العهد القديم والجديد، فلو كان هناك أدنى تحريف لكشف الواحد منهم الآخر حيث أن العهد الجديد مُستتر في العهد القديم، والعهد القديم إستعلن في العهد الجديد.

- لاقى المسيحيون العذاب بسبب إيمانهم بحقائق كتابهم بالمسيح وبفدائه وسلطانه على القلوب والنفوس، فلا يُعقل أن هؤلاء الذين ضحوا بدمائهم يُحرفون الإنجيل.

- رغم أن رسل رب المجد البسطاء (صيادي السمك .. إلخ) لم يكن لهم لسان الفلاسفة أو عقول العلماء إلا أن كلماتهم كانت أعظم من فكر المفكرين وأقوى من سيوف الرومان.

- لم يعتمد الرسل في دعواهم على تقديم أي إغراءات ولا استعملوا القوة ليرغموا أحداً.

• كُتِبَت الأناجيل في مناطق متفرقة، وكتب منها آلاف الآلاف من النسخ، فهل يُعقل أن تم جمع هذه النسخ جميعها من أنحاء العالم وتُحرق لتُنشر بعد ذلك النسخ المحرقة؟!

• كما تعهد الرب في العهد القديم بالحماية والصون، فإنه أيضاً تعهده في العهد الجديد بالحفظ والأمان:

❖ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ (مت 24: 35)

❖ إِنَّ كَانَ أَحَدٌ يَزِيدُ عَلَى هَذَا، يَزِيدُ اللَّهُ عَلَيْهِ الضَّرَبَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْذِفُ مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ هَذِهِ النَّبُوءَةِ، يَحْذِفُ اللَّهُ نَصِيبَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ، وَمِنْ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَمِنْ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا الْكِتَابِ. (رؤ 18: 18 – 19)



أمثلة لبعض قضايا التشكيك في الكتاب المقدس

(1) اختلاف صورة الله في العهدين القديم والجديد

(1) الهجوم على سفر نشيد الأنشاد



(1) لماذا تختلف صورة الله في العهدين القديم والجديد؟

- يتناول الناس أن "الله في العهد القديم هو اله غضب بينما اله العهد الجديد هو اله محبة".
- الحقيقة أن الكتاب المقدس هو طريقة الله عن إعلان نفسه لنا بطريقة تدريجية من خلال أحداث تاريخية ومن خلال علاقاته بالبشر.
- العثرة تأتي من محاولة مقارنة جزء ما مكتوب في العهد الجديد بجزء ما مكتوب في العهد القديم.
- قراءة العهدين القديم والجديد بصورة كلية تؤدي إلى التحقق من أن صفات الله متوافقة ومتطابقة في العهدين أن كانت تُعبر عن غضب أو محبة، الجدول التالي يوضح بعض الأمثلة:

صورة الله	العهد القديم	العهد الجديد
غفور ورحيم ومحب وطويل الأناة	«الرَّبُّ إِلَهُ رَحِيمٌ وَرَوُوفٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الْإِحْسَانِ وَالْوَفَاءِ. حَافِظُ الْإِحْسَانِ إِلَى الْوَفَى. غَافِرُ الْإِثْمِ وَالْمَعْصِيَةِ وَالْخَطِيئَةِ. (خر34: 6 - 7). طول أناته تظهر في: • 120 سنة إنذار قبل الطوفان • 650 سنة قبل إهلاك شعوب كنعان.	حنان ورحمة الله تأخذ صورة أخرى أكثر كمالاته من خلال إعلان الله لنا: "لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية." (يو3: 16)
ينتظر التوبة من أجل الخلاص والإنقاذ	فَإِذَا تَوَاضَعَ شَعْبِي الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ وَصَلُّوا وَطَلَبُوا وَجْهِي، وَرَجَعُوا عَنْ طَرُقِهِمِ الرَّدِيَّةِ فَإِنِّي أَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَغْفِرُ خَطِيئَتَهُمْ وَأُبْرِئُ أَرْضَهُمْ. (2أخ7: 14)	أَمْ تَسْتَهِينُ بِغَنَى لُطْفِهِ وَإِمْهَالِهِ وَطُولِ أَنْاتِهِ، غَيْرَ عَالِمٍ أَنَّ لُطْفَ اللَّهِ إِنَّمَا يَقْتَادُكَ إِلَى التَّوْبَةِ؟ (رو2: 4)
مبداه واحد غير قابل للتغيير أو التعديل	وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا، لَأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ. (تك2: 17)	لأن أجره الخطية هي موت، وأما هبة الله فهي حياة أبدية بالمسيح يسوع ربنا. (رو6: 23)

صورة الله	العهد القديم	العهد الجديد
حتمية دينونة الله	• اَعْلَمَ أَنَّهُ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا يَأْتِي بِكَ اللَّهُ إِلَى الدَّيْنُونَةِ (جا11: 9) • أَحْكَامُ الرَّبِّ حَقٌّ عَادِلَةٌ كُلُّهَا. (مز19: 9)	• كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ ... وَلَمْ تُرِيدُوا! هُوَذَا بَيْنَكُمْ يُشْرِكُ لَكُمْ خَرَابًا. (مت23: 37 - 38) • نَعَمْ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ! حَقٌّ وَعَادِلَةٌ هِيَ أَحْكَامُكَ (رو16: 7)
محبة الله لجميع الأمم وعقوبة الأشرار	"أَفَلَا أَشْفَقُ أَنَا عَلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي يُوجَدُ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رِبْوَةً مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ يَمِينَهُمْ مِنْ شِمَالِهِمْ، وَبِهَائِمُ كَثِيرَةٌ؟". (يون 4: 11)	وَأَمَّا الْخَائِفُونَ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالرَّجِسُونَ وَالْقَاتِلُونَ وَالزُّنَاةُ وَالسَّحَرَةُ وَعِبْدَةُ الْأَوْثَانِ وَجَمِيعُ الْكَذِبَةِ، فَنَصِيبُهُمْ فِي الْبُحِيرَةِ الْمُتَّقَدَةِ بَنَارٍ وَكِبْرِيَةٍ، الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي» (رو21: 8)
الهلاك مصير الأشرار كنتيجة لشرهم	فَتَنَجَّسَتِ الْأَرْضُ. فَأَجْتَزَى ذَنْبُهَا مِنْهَا، فَتَقَذَّفُ الْأَرْضُ سُكَّانَهَا. (لا18: 25)	"كَلَّا! أَقُولُ لَكُمْ: بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ." (لو 13: 5)

(2) الهجوم على سفر نشيد الأنشاد

يُهاجم البعض سفر نشيد الأنشاد بأن هل يُعقل أن يستخدم الوحي ألفاظ وإيحاءات مثل تلك الواردة في السفر؟

هنا بعض الأمور التي ترد على تلك الإدعاءات:

- منذ القديم كان سفر نشيد الأنشاد ضمن الأسفار القانونية في التوراة.
- بعد قرون من قبوله كسفر قانوني، وفي القرن الأول الميلادي، شككت مدرسة الرباي شمّاي في قانونيته، فقال الرباي عقيبة بن يوسف "أكيبا" (50-132م): "لم يجادل أحد في قانونية سفر النشيد.. إن كل العصور لا تستحق اليوم الذي فيه أعطي سفر النشيد لبني إسرائيل، فكل الوحي مقدس، ونشيد الأنشاد هو قدس الأقداس".
- يعتمد المسيحيون أسفار التوراة التي قبلها بنو إسرائيل كأسفار قانونية.





- اعتاد الله أن يتحدث معنا خلال الوحي بذات الأسلوب الذي نتعامل به في حياتنا البشرية وبتعبيراتها، مثل: حزن، غضب، ندم، ..

- على نفس النمط يحدثنا الوحي عن أعمق ما في حياتنا الروحية، ألا وهو اتحادنا بالله خلال الحب الروحي السري، فيستعير ألفاظنا البشرية في دلائل الحب بين العروسين، لا لتفهم علاقتنا به على مستوى الحب الجسداني، وإنما كرموز تحمل في أعماقها أسرار حب لا ينطق به.

- يدخل سفر النشيد في نطاق "الشعر الصوفي" (من تصوف)

- أتت كلمة "تصوف" من الصوف الذي يلبسه النساك الهائمون في حب الله، والمتصوف في أي دين كان يركز كل اهتمامه في التخلص من أدران الخطيئة والتقرب من الله، فالتصوف يقود صاحبه إلى الحب الإلهي أو العشق الإلهي.

- إذ لم يسعف النثر المتصوفون للتعبير عما يجيش في صدورهم لجأوا للشعر، والشعر الصوفي خصوصًا يتميز بكثرة التشبيهات والاستعارات والكنيات والتورية.





عبارات هذا السفر لا يمكن أن تنطبق على
الحب الجسدي، ولا تتفق مع القائلين أنه
نشيد تغنى به سليمان حين تزوج بابنة
فرعون أو ما يشبه ذلك، فنرى مثلاً:

✓ **".. لِذَلِكَ أَحَبَّتْكَ الْعَذَارَى"** (نش:1:3) هل

يمكن لعروس أن تفرح لأن عريسها
موضع حب العذارى غيرها؟! لكن
العروس هي الكنيسة التي تريد أن كل
المؤمنين كالعذارى يحبون عريسها!

✓ **"أَجْذُبْنِي وَرَاءَكَ فَنَجْرِي. أَدْخُلْنِي الْمَلِكُ**

إِلَى حِجَالِهِ. نَبْتَهِجُ وَنَفْرَحُ بِكَ. نَذْكُرُ
حُبَّكَ أَكْثَرَ مِنْ الْخَمْرِ. بِالْحَقِّ يُحِبُّونَكَ"

(نش:1:4) لاحظ كلمات "فنجري"،

"نبتهج"، "نفرح بك"، "نذكر حبك"،

"يحبونك" .. هل المتكلم مفرد أم جمع؟

إن كانوا جمعاً فكيف تلتقي الجماعة في

حب الواحد جسدياً؟! وأي عروس

تطلب هذا فتجري، ومعها كثيرات نحو

الحبيب؟

الصفات التي وصف بها العريس عروسه لا يمكن أن تُرضي أي فتاة، ومنها:

- "شبهتك يا حبيبتي بفرس في مركبات فرعون" (نش: 1: 13).
- "شعرك كقطيع المعز في جلعاد. أسنانك كقطيع نعاج" (نش: 6: 5، 6).
- "عنقك كبرج داود المبنى للأسلحة، ألف مجن غلق عليه كلها أتراس الجبابرة" (نش: 4: 4).
- "مرهبة كجيش بألوية" (نش: 6: 4).
- "عيناك كالبرك في حشبون.. أنفك كبرج لبنان الناظر تجاه دمشق" (نش: 7: 4)

هذا المفهوم للحب الإلهي كحب زوجي روجي
يربط النفس بالله ليس غريبا عن الكتاب
المقدس، فقد استخدمه أنبياء العهد القديم كما
استخدمه رجال العهد الجديد أيضاً:

- إشعياء أيضاً عندما قال «كفرح العريس
بالعروس يفرح بك إلهك» (62: 5).
- إرميا «ذكرت لك غيرة صباك، محبة
خطبتك، ذهابك ورأي في البرية في أرض
غير مزروعة» (2: 2).
- هوشع «أخطبك لنفسي إلى الأبد...» (2: 19، 20).
- وكثيراً ما صوّر الكتاب المقدس التحول
عن الله وعبادة الأوثان بأنه زنا.
- وأخيراً نجد المعمدان يتحدث عن الذين
تركوه وتبعوا الرب يسوع (المسيا) بأنهم
هم العروس «أنتم أنفسكم تشهدون لي
أني قلت لست أنا المسيح بل إني مرسل
أمامه. من له العروس فهو العريس»
(يو: 3: 28، 29).

